

الغنيات للمقاومة الفلسطينية

ستبقى هذه الشجره
ستبقى هذه الشجره

- ٢ -

الى فدائي شهيد

أتسمع صوتي ينادي عليك
يفتني اليك
يرف مع الصبح طيرا
على مقلتيك
وأنت هناك وراء الحدود ،
يشدّ التراب على راحتك ...
هنا الناس خلف خطوط القتال
وعبر مسارج لهو النضال
يبيعون قلبك صبح مساء
ومشط الرصاص ،
وكل الرؤى
والمنى
والدماء
وتعلو الأناشيد واللافتات ،
« ستبقى فداه
ستبقى فداه » ...
سئمت الحياة وراء الحياه
سئمت اصفرار الجباه
وكل المبيعات ، كل الشراء
فهلا جعلت ندائي اليك
وريش جناحي
ولون جراحي
مدى في يديك
وقلبي لنارك قنديل زيت
يلوّن فجرك بيتا فبيت ...
رؤاك حراب
وقلبك نار
تعيد الحياة لأرض الخراب
فخذني اليك ،
ينابيع حب وشدو انتصار ! -

- ١ -

الشجرة

بذكرتي غروب الشمس بالعقب الحديديه
تتق الباب بعد الباب ،
تبحث عن فدائيه
هنا مرّت
هنا عبرت
وراء فلول دوريه
فلسطينية عربية سمراء .. ثوريه

خذوها ايها الغرباء ،
للزنانه الرطبه
فكلّ معالم الاشياء ، ...
من ظل ومن شجر ومن ترابه
وحتى كركرات الماء ، ...
والازهار في الشرفه
مع الانسان كالأغصان ملتفه
جدار السجن يعرفها
رتاج الباب يالفها
ظلام الليل ،
والشباك ،
والاحجار في الفرفه ..

لقد كانت سجينتهم هنا طفله
وكان السجن بستانا
تعمرش فوقه فله
وباب السجن ،
كان الباب في ايامها شجره
- ورغم ارادة القتل -
نمت أغصانها
ونمت ضفائر شعرها النضره !!
ستبقى هذه الشجره
فكل فتون هذي الارض ،
في الاوراق مستتره
وكل سجينه في السجن ،
في الأثمار منتشره

سلافة حجاوي